تحفة الصفا

(في)

مولد المصطفى صلى الله عليه وسلم

(للسادة الشاذلية)

﴿ اعتنى بتصحيحه طبق الأصل ﴾

الفقير اليه تعالى الحسن بن الحاج محمد الكوهن الفاسى الشاذلى

عفى الله عنه آمين

(الطبعة الاولى)

(١٣٤٩ هـ)

﴿ أحمدافندى فتوح صاحب مكتبة ومطبعة الفتوح الادبيه ﴾

(بميدان الازهر بمصر)

مطبعة الفتوح الادبيه رقم ٦ بدرب الدليل بمصر

تحفة الصفا

(في)

مولد المصطفى صلى الله عليه وسلم

(للسادة الشاذلية)

(اعتنى بتصحيحه طبق الأصل)

الفقير اليه تعالى الحسن بن الحاج محمد الكوهن الفاسي الشاذلي

عفى الله عنه آمين

(الطبعة الاولى)

(١٣٤٩ هـ)

(أحمد افندي فتوح صاحب مكتبة ومطبعة الفتوح الادبيه)

(بميدان الازهر بمصر)

مطبعة الفتوح الادبيه رقم ٦ بدرب الدليل بمصر

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدُ لله الذى شرّف الانامَ بصاحبِ المقامِ الأعلى وكمّلَ السعُودَ بأشرَفِ موْلودٍ حَوي شرَفا وفضلا وشرّفَ بهِ الآباءَ والجدُودَ وملاءَ الوجودَ بوُجودهِ عدْلاً حملتْ بهِ آمنةُ فلم تجدْ لحملهِ ألماً ولا ثقلا ووَضعتهُ صلى الله عليه وسلم مَختونا مكحولا فى خلعِ الوَقارِ والمهابةِ يجلىَ وولدَ نبينُا صلى الله عليهِ وسلمَ بوَجهٍ ما يُرى أحسنَ منهُ وَلا أحلى بنورٍ ساطِع كالشّمس بل هوَ أضوءُ وأجلى وتفرقَ الدُّرّ واللُّؤلؤ بل هو أعلى وأغلى وطافَ بهِ جبريلُ ليلةَ الاسراءِ وتملّى وجعلَ دينهُ على الدّوامِ مُستعليا وذِكرُهُ على ممرّ الأيام والليالي يكرّرُ ويتلى

(اللهم صلّ وسلمْ وبارك عليه)

أشرقتْ لمولدِهِ الحنادسُ شرقا وغربا ووَعراً وسهلا وخرّتْ

لمولده الأصنام من أعلى المجالس خضوعاً وذلاً. وارتج إيوان كسرى وهو جالس فعدم القوم نطقاً وعقلاً، وخمدت نار فارس وتبدد ملكهم جمعاً وشملاً. وزخرفت الجنان ليلة مولده واطلع الحق وتجلى ونادت الكائنات من جميع الجهات أهلاً وسهلاً ثم أهلاً وسهلاً

(اللهم صل وسلم وبارك عليه)

ولما أراد الله سبحانه وتعالى ظهور خير خلقه سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم أمر جبريل أن يقبض طينته المباركة من مكان قبره الشريف فقبضها ثم طاف بها جنات النعيم. وغمسها في أنهار التسنيم. وأقبل بها بين يدي الملك الجليل. ولها عرق بسيل. فخلق الله من ذلك العرق نور كل نبي جليل. فجميع الأنبياء خلق نورهم من نور سيدنا محمد ابن الذبيح إسماعيل

(اللهم صل وسلم وبارك عليه)

ثم أودعت تلك الطينة في ظهر آدم * وألقي فيه النور الذي

سَبَقَ فَخرُهُ وتَقادَمَ * فوَقفتْ هنالِكَ طوائِفُ الملائكةِ المقرَّبينَ سُجوداً لآدَمَ * ثمَّ أخذَ اللهُ على آدمَ المواثيقَ والعهودَ * حينَ أمرَ الملائكةَ له بالسُّجود * أنْ لا يُودعَ ذلكَ النُّورَ إلاَّ في أهلِ الكرَمِ والجودِ * المطهَّرينَ منَ الدَّنسِ والجُحودِ * فما زالَ ذلكَ النُّورُ ينتقلُ مِنْ ظهورِ الأخيارِ الى بطونِ الأحرارِ حتَّى أوْصلتهُ يدُ الشَّرَفِ والمكارِمِ إلى أبيهِ عبدِ اللهِ ابنِ عبدِ المطَّلِبِ بنِ هاشِم

(اللهمَّ صلِّ وسلمْ وباركْ عليه)

مازالَ نورُ المُصطفي متنقّلاً ... في الطيّبينَ الطَّاهرينَ ذوي العُلا
حتَّى لِعبْدِ اللهِ جاءَ مطهَّراً ... وبِوَجْهِ آمنةٍ بَدا مُتهلّلا
اختارَهُ مِن نورِهِ لِظُهورِهِ ... ولقدْ غدا بينَ الكرامِ مُفضَّلا
فَلْيهنِنْا والسِّبْنِ اخواناً لنا ... هذا الحبيبُ أتي الينا مُرْسَلاَ
يااخوَتي لوذوا بِهِ وتَشفَّعوا ... فهوَ الشَّفيعُ لِمَنْ أتى مُستْثقَلاَ
فَلَنا العنايةُ مِن قديمٍ أنْشِئَتْ ... وبِفضلِهِ سُدْنا على كلِّ المَلاَ
جدْ يارسولَ اللهِ مِنكَ بِنظرَةٍ ... واشفعْ لِعبدٍ قدْ أتي متذلّلاَ
صلى عليكَ اللهُ جلَّ جلالهُ ... ماسارَ رَكْبٌ لِلحَجيجِ مُهرْوِلا

(اللهمّ صلّ وسلّمْ وباركْ عليه)

فلمّا آنَ أوانُ وقتِ عهدِهِ . طلعَ في الآفاقِ طالعُ سعدِهِ ونشرَ علمُ الفتوّةِ لظهورِ خاتمِ النبوّةِ . شخصتْ لعبدِ الله الأبصارُ أشرقتْ عليهِ الأنوارُ لبسَ ثوبَ الملاحةِ نطقَ بالبيانِ والفصاحةِ . ناداهُ لسانُ الحالِ والمشيئةِ . ياعبدَ الله ما يصلحُ كنزاً لما حملتَهُ من الوديعةِ إلا أحشاءُ آمنةَ المنيعةِ . المطهّرةِ من الدنسِ والأكدارِ سيّدةِ نساءِ بنى . النجّارِ اجتمعَ شملُهُ بشملِها . اتّصلَ حبلُهُ بحبلِها . ظهرَ صفاءُ يقينِها انطوتِ الأحشاءُ على جنينِها سطعَ نورُ المصطفى صلى اللهُ عليهِ وسلم في جبينِها

(اللهمّ صلّ وسلّم وباركْ عليه)

ثمّ انّها رأتْ في أشهرِ حملِها ما يحيرُ العقولَ والأفكارَ وقد تواترتْ بهِ الأحاديثُ والأخبارُ * ففي الشهرِ الأوّلِ أتاها في المنامِ سيّدُنا آدمُ . عليهِ السلامُ وأعلمَها أنّها حملتْ بأجلِّ العالمِ . صلى الله عليهِ وسلم * وفي الشهرِ الثاني أتاها في المنامِ سيّدُنا

أدريسُ عليه السلام وقال لها أنَّ ابنك صاحبُ الفخرِ النفيسُ صلى الله عليه وسلم * وفي الشهر الثالث أتاها في المنام سيدُنا نوح * عليه السلام وقالَ لها إنك قدْ حملتِ بصاحبِ النصرِ والفتوح . صلى اللهُ عليهِ وسلمَ * وفي الشهرِ الرابع أتاها في المنام سيدُنا ابراهيمُ الخليلُ . عليهِ السلامُ وذكرَ لها فضْلَ سيدِنا محمدٍ ومحلهُ الجليلَ صلى الله عليهِ وسلم * وفي الشهرِ الخامس أتاها في المنامِ سيدُنا اسْماعيلُ . عليهِ السلام وبشّرَها بصاحبِ المهابةِ والتبجيلِ صلى اللهُ عليهِ وسلمَ *وفي الشهرِ السادس أتاها في المنامِ سيدُنا موسي الكليمُ . عليهِ السلامُ واخبرَها برُتبةِ سيدِنا محمد وجاههِ العظيمِ . صلى اللهُ عليهِ وسلم * وفي الشهر السابع أتاها في المنامِ سيدِنا داوُدُ . عليهِ السلام وقالَ لها انكِ قدْ حملتِ بصاحبِ المقامِ المحمودِ . صلى اللهُ عليهِ وسلم * وفي الشهرِ الثامنِ أتاها في المنامِ سيدُنا سليمانُ . عليهِ السلام . وقالَ لها نكِ قدْ حملتِ بنبي آخرِ الزمانِ . صلى اللهُ عليهِ وسلمَ . وفي الشهرِ التاسعِ أتاها في المنامِ سيدُنا عيسي المسيحُ عليهِ السلامُ . وقالَ لها انكِ قدْ خصصتَ بمُطهرِ الدينِ الصحيح صلى اللهُ عليهِ وسلمَ . وكلٌّ واحد منهم يقولُ لها في نومها

يا آمِنةُ . اذا وضعتِ شمسَ الفلاحِ والهُدَى فسمِّيهِ محمدا

﴿ اللهمَّ صلِّ وسلمْ وبارِكْ عليه ﴾

فلمَّا آنَ أوانُ مولِدِهِ الكريمِ . وحانَ مقدَمُهُ الشَّريفُ العظيمِ صاحَ جاوِيشُ الاشارَةِ بالبِشارَةِ لأهلِ الارْضِ أجمعينَ (وما أرسلناكَ الاَّ رحمةً للعالمين) . فعندَ ذلكَ حفَّتْ بآمِنةَ الملائكةَ الأبرارُ تحجُبُها بأجنحتِها عَن أعينِ الاغْيارِ فوقفَ عنْ يمينِها جبرائيلُ . وبينَ يدَيْها ميكائيلُ . وكلهما زَجِل بالتسبيحِ والتَّقديسِ للملكِ الجليلِ

سُبْحانَ اللهِ والحمدُ للهِ ولاإلهَ الاَّ اللهُ واللهُ أكبرُ (ثلاثا)

فلمَّا اشتدَّ بِها طَلْقُ النِّفاسِ ولمْ يعلمْ بِها أحدٌ مِنَ النَّاسِ بَسطتْ أكفَّ شكْواها . الى منْ يعلمُ سِرَّها ونجْواها

ياعالِمَ السِّرِّ مِنَّا . لاتكْشِفِ السِّتْرَ عنا . وعافِنا واعفُ عنَّا وكنْ لنا حيثُ كنَّا (ثلاثا) آمين فاذا هِيَ بآسِيةَ امرأةِ فرعونَ ومريمَ ابنةِ عِمرانَ وجماعةٍ مِنَ الحورِ الحِسانِ . قد أضاءَ منْ جمالِهنَّ المكانُ فذهبَ عنها ماكانتْ تجدُهُ مِن الأحزانِ ببركةِ منْ هوَ لعينِ الوجودِ انسانٌ وأخذَها المخاضُ

واشتدّ بها نطاق آلامه فوضعت الحبيب كأنه البدر في تمامه

هنا محل القيام

أشرقت أنوار محمد فاختفت منها البدور
مثل حسنك ما رأينا قط يا وجه السرور
أنت شمس أنت بدر أنت نور فوق نور
أنت إكسير وغالي أنت مصباح الصدور
يا حبيبي يا محمد يا عروس الخافقين
يا مؤيد يا ممجد يا إمام القبلتين
من رأى وجهك يسعد يا كريم الوالدين
حوضك الصافي المبرد وردنا يوم النشور
ما رأينا العيس حنت بالسرى إلا إليك
والغمامة قد أظلت والملا صلوا عليك
وأتاك الجذع يبكي وتذلل بين يديك
واستجارت يا حبيبي عندك الظبي النفور
عندما شدوا المحامل وتنادوا للرحيل

جِئْتُمْ والدمعُ سائِلْ ... قاتُ قِفْ لى يادليل
وتحمَّلُ لي رسائِلْ ... أيُّها الشوقُ الجزيلُ
نحوَ هاتيكَ المنازِلْ ... في العشيِّ والبكورُ
كلُّ مَنْ في الكونِ هاموا ... فِيكَ ياباهى الجبينِ
ولهمْ فيكَ اشتياقٌ ... وغرامٌ وحنينُ
في معانيكَ الانامُ ... قدْ تبدَّتْ حائرينَ
أنتَ للرُّسْلِ ختامٌ ... أنتَ للمولي شكورُ
عبدُكَ المسكينُ يرجو ... فضْلَكَ الجمَّ الغفيرَ
فيكَ قدْ أحسنتُ ظنِّي ... يابشيرُ يانذيرُ
فأغثني وأجرْني ... يامجيرُ منَ السعيرِ
ياغياثي ياملاذي ... في مهمّاتِ الامورِ
سعدُ عبدٍ قدْ تملّى ... وانجلتْ عنهُ الحزُونُ
فيكَ يابدرُ تجلّى ... فلكَ الوصفُ الحسينُ
ليسَ أزكى منكَ أصلاً ... قطُّ ياجدَّ الحسينِ
فعليكَ اللهُ صلى ... دائماً طولَ الدُّهُورِ
ياولىَّ الحسناتِ ... يارفيعَ الدَّرجاتِ

كفّرْ عنّي الذُّنوبَ وامحُ عنّي السيئاتِ
أنتَ غفارُ الخطايا والذنوبِ الموبقاتِ
أنتَ ستارُ المساوى ومُقيلُ العثَراتِ
عالمُ السرّ وأخفَى مُستجيبُ الدعْواتِ
ربِّ فارْحمْنا جميعاً وامحُ عنا السيئاتِ
ربِّ فارْحمنا جميعاً بجميعِ الصالحاتِ

《اللهمَّ صلِّ وسلم وباركْ عليه》

يا نبيّ سلامٌ عليكَ * يا رَسولُ سلامٌ عليكَ * ياحبيبُ سلامٌ عليكَ * ياشفيعُ سلامٌ عليكَ * صلواتُ اللهِ تعالي وسلامُه عليك

السلامُ عليكَ زينَ الانبياءِ السلامُ عليكَ أتقى الاتقياءِ
السّلامُ عليكَ أصفَى الاصفياءِ السلامُ عليكَ أزكَى الازكياءِ
السلامُ عليْكَ ياباهى الضّياءِ السّلامُ عليكَ ياغصْنَ النّقاءِ
السلامُ عليكَ مِنْ ربِّ السّماءِ السلامُ عليكَ دامَ بِلا انقضاءِ
السلامُ عليكَ أحمدُ ياحبيبي السلامُ عليكَ طَهَ ياطبيبي
السلامُ عليك يامسكِي وطِيبي السلامُ عليكَ ياكهفَ الغريبِ
السلامُ عليكَ أحمدُ يا مُحمدُ السلامُ عليكَ طَـهَ يامُمجّدُ

السلامُ عليكَ يا كهفاً ومَقْصدُ السلامُ عليكَ مَنْ للحقِّ أرشدُ
السلامُ عليكَ ياماحى الذّنوبِ السلامُ عليكَ ياجالى الكروبِ
السلامُ عليكَ ياقوتَ القلوبِ السلامُ عليكَ ياسرَّ الغيُوبِ
السلامُ عليكَ يازينَ الملاحِ السلامُ عليكَ ياحىَّ الفلاحِ
السلامُ عليكَ يارُكنَ الصلاحِ السلامُ عليك يانورَ الصباحِ
السلامُ على المظلل بالغمامةِ السلامُ على المتوّجِ بالكرامة
السلامُ على الخلاصةِ من تهامةَ السلامُ على المشفّعِ فى القيامة
السلامُ على محمدٍ الرّسولِ السلامُ على النبىِّ أبى البتُول
السلامُ على الخليفةِ منك فينا أبى بكرٍ مُبيدِ الجاحدينَ
كذا عمرُ ولىُّ الصالحينَ وذُوالنُّورَيْنِ رأسُ الناسكين
كذلكَ علىٌّ السامى يقينا وآلكَ كلِّهمْ والتّابعين
السلامُ على الصحابةِ أجمعينَ وتابعهمْ وتابعِ التابعين

(اللهمّ صلّ وسلمْ وباركْ عليه)

وُلدَ الحبيبُ وخدُّهُ مُتورّدُ والنُّورُ فى وجناتهِ يتوقدُ
جبريلُ نادَى فى محاسنِ وَصْفِهِ هذا مليحُ اللّوْنِ هذا أحمدُ
هذا كحيلُ الطّرْفِ هذ المُصطفى هذاجميلُ الوجهِ هذا الأوحدُ
هذا جميلُ النّعْتِ هذا المُرْتضى هذا حبيبُ اللهِ هذا السيّدُ

وُلِدَ الذى لولاهُ ما كانَ اللقا كلاّ ولا ذُكِرَ الحِما والمعهدُ
وُلِدَ الذى لولاهُ ماذُكِرَتْ قبا أصلاً لا كانَ لمُحصَّبٍ يُقصدُ
هذا الوفىُّ بعهده هذا الذى مَنْ قدُّهُ ماحَ غُصنٌ أملدُ
هذا الذى خُلعتْ عليهِ ملابسٌ ونفائسٌ نظيرُها لا يوجد
قالتْ ملائكةُ السّماء بأسرها هذا مليحُ الكونِ هذا أحمد
ان كانَ يوسُفُ قدْ أفاقَ جمالهِ أقسمتَ ذا المولودُ منهُ أزيدُ
أو كانَ ابراهيمُ أعطى رُشدَهُ تاللّه ذا المولودُ منهُ أرشدُ
انْ كانَ قدْ أعطى الكليمَ سعادةً فمُحمدٌ منهُ أجلُّ وأعبدُ
يا مولدَ المختارِ كمْ لكَ منْ ثنا ومدائحٌ تتلو وذكرٌ يوجدُ
يا عاشقينَ تولّهوا فى حُبِّهِ هذا هو الحسنُ الجميلُ المفرَدُ
ثمَّ الصلاةُ على النّبيِّ وآلهِ فى كلِّ يومٍ ماضى ومُجدَّد

(اللهمَّ صلِّ وسلمْ وباركْ عليه)

فسُبحانَ مَنْ أبرزَ في شهرِ ربيعِ الاوّلِ طلعةَ قمرِ الوُجودِ فما أجملها مِنْ طلعةٍ وأبهاها . وما أحسنها مِنْ محاسنَ وأحلاها حَملتْ به آمنةُ فجاءَها آدمُ فهنّاها . ووَقفَ نوحٌ ببابها واداها . وأتاها الخليلُ بشّرها بما أتاها . كلُّ ذلكَ لاجلِ هذا

المولود الذي تشرفت به السموات والارض وثراها . وجاءت
الطيور من أوكارها بفناها . وخرجت الحور وعليهن خلع
السرور وحلاها . وهن تنادين مباهيات النور الذي ملا البقاع
وكساها . وتهدمت صوامع الكهان وزال بناها . وحمله
جبريل على يديه يسوي يقبله بين عينيه . ويقول له أنت
يس أنت حم . أنت طه . أنت ولي النفوس المؤمنين أنت مولاها

﴿ أللهم صل وسلم وبارك عليه ﴾

فعند ذلك أخذته الملائكة الابرار . وطافوا به جميع الاقطار
وعرفوا به أهل السموات والارض والبحار . غمسوه في الجنة
وفي سائر الانهار . كتب اسمه على سائر الاشجار . ورجعوا
بالمفضل على الكونين . الى أمه آمنة في أسرع من طرفة عين

(أللهم صل وسلم وبارك عليه)

رمقت آمنة سيدنا محمداً بالبصر . فاذا فرقه كالصبح اذا
أسفر . وشعره كالليل اذا سجى واعتكر . ووجهه أضوا
من الشمس وأنور من القمر . أما سمعت كيف انشق له القمر .
أزج الحاجبين أكحل العينين . أقنى الانف دقيق الشفتين .

كأنما يتبسم عن نضيد الدرر . عنقه كأنه ابريق فضة .
وقد فاق على جيد الغزال . وقد أرشق من الغصن الرطب إذا
خطر . بين كتفيه صلى الله عليه وسلم خاتم النبوة فيافوز
من عاينه ونظر . فهذه نبذة من بعض أوصاف جماله وأما
كل كمالاته فلا تعد أوصافه ولا تحصر

(اللهم صل وسلم وبارك عليه)

خفقت في الاكوان أعلام علومه دنت البشائر لقدومه جاء
الهنا (الحمد لله) زال العنا (الحمد لله) حصل الغنى (الحمد لله)
نلنا المنى (الحمد لله) طابت القلوب (الحمد لله) سترت
العيوب (الحمد لله) كشفت الكروب (الحمد لله) غفرت
الذنوب (الحمد لله) بركة سيدنا محمد الحبيب المحبوب

(اللهم صل وسلم وبارك عليه)

وكان أهل مكة من عاداتهم أن يخرجوا بالاطفال فيضعوه
حول الكعبة المشرفة الى المراضع . قالت حليمة فأصابنا في
بني سعد سنة مجدبة لعدم الغيث فجئنا الى مكة نحو
العشر بعين امرأة مع كل امرأة منا بعلها نلتمس الرضعاء

فسبقتني النساء إلي كلّ رضيعٍ بمكة . وتأخرتُ لضعفي وضعفِ أتاني وقلةِ سيرِها وجئتُ فلم أجدْ أحداً من الرُّضعاء . ومررتُ بعبدِ المطلبِ وسألته عن رضيعٍ له . فقال لي ما اسمكِ وما عربكِ . قلتُ اسمي حليمةُ السعديةُ . فتبسم ضاحكاً وقال بخٍ بخٍ حلمٌ وسعدٌ هما عزُّ البريةِ هل لكِ في ارضاعِ غلامٍ يتيمٍ تسعدين بهِ ان شاء الله تعالى . فذهبتُ الي بعلي لأُشاوره فيهِ . فقال أريني الغلامَ . فجئنا الي بيتِ أمه آمنةَ فاذا هي امرأةٌ هلاليةٌ تزهرُ كالكوكبِ الدُّرِّيِّ . فسألتها عنه فقالت أنتمْ يا أهلُ الباديةِ تطلبون مَنْ تجدونَ رِفدَهُ . وهذا طفلٌ يتيمٌ ماتَ أبوهُ وكنتُ بهِ حاملاً . وكفله جدُّهُ عبدَ المطلبِ . فقلنا هلمَّ بهِ إلينا . فأتتْ به صلى الله عليه وسلم مدهوناً مدرجاً في ثوبٍ من صوفٍ أبيضَ وتحته حريرةٌ خضراءُ . ووجههُ يضيء كالقمر ليلة البدر فنظر بعلي في وجههِ ففتح عينيهِ . فظهرَ منهما نورٌ ساطعٌ وضياءٌ لامعٌ . فحارَ عقلي وعقلُ بعلي بذلكَ . وقالَ ويحك ياحليمة . هذا المولودُ هوَ كلُّ المنى والمقصودُ . فقلتُ له هوَ يتيمٌ فما نصنعُ بهِ فقالَ

خذيه لعلَّ اللهُ ببركته أن يرزقنا (آمين) لعلَّ اللهَ ببركته أن يَسترنا (آمين) لعل الله ببركته أن يجبرنا (آمين) لعلَّ الله ببركته لا يقطعنا (آمين) قالتْ حليمة فاخذتهُ صلى الله عليه وسلم وليسَ في ثَدْيَيَّ قطرةٌ من لبنٍ . وَولدى طولَ ليلى يقلقنى من شدةِ الجوعِ . فلما حملتُ محمداً صلى الله عليه وسلم وأنا ضعيفةٌ قوَيتُ . وزالَ عنى ما أجدُ منَ الالمِ . ثم وضعتُ الثَّدى في فِيهِ فثارَ اللبنُ حتى فاضَ وتددَّد وسمعتُ قائلاً يقولُ طوبَى لكِ أيتها السَّعدية بالطلعة البهيةِ والعزَّةِ النَّديةِ والغرَّةِ القمريةِ . والهمةِ القرشية

تعلمَ لينهُ الغصنُ القويمُ ... ومنْ ألطافِ معناهُ النسيمُ
مليحٌ لم يحزْ بَشرٌ حلاهُ ... فدلَّ بأنهُ بشرٌ كريمُ
وسيمٌ في ملاحتهِ حشيمٌ ... وما في الحسن قطُّ له قسيمُ
فما كلُّ الشَّقاءِ سوى جفاهُ ... وليسَ سوَى تواصلهِ نعيمُ
له في طيبةٍ أسما مقامٍ ... لديهِ الخيرُ أجمعهُ مقيمُ
اذا غنَّى بهِ حادي المطايا ... رأيتَ النوقَ من طربٍ تهيمُ

﴿ اللهم صلِّ وسلم وبارك عليه ﴾

قالتْ حليمةُ فما انصرفَ أحدٌ كما انصرفنا * ولا ظفرَ أحدٌ كما ظفرْنا. ثُمَّ ركبتَ الدَّابَّةَ التي جئتُ عليها وكانتْ ضعيفةً لا تستطيعُ المشيَ. فجعلَتْ تسبقُ دوابَّ القافلةِ كلها حتى كان النِّساءُ يقلْنَ لي أمسكي أتانكِ عنَّا يا حليمةُ قالتْ وكنتُ لا أمُرُّ بهِ على شجرٍ ولا مدرٍ إلا ويقولُ الصلاةُ والسلامُ عليكَ يازينَ البشرِ. وكنَّا لا ننزلُ تحتَ شجرةٍ يابسةٍ إلا اخضرَّتْ وأثمرَتْ لوقتها ببركتهِ صلى الله عليه وسلم. فسرْنا حتى أتينا منازلنا وعندنا شويهاتٌ ضعافٌ عجافٌ فأخذتُ بيدهِ الكريمةِ المباركةِ فمسَّتْ بها عليهنَّ فدررْنَ اللبنَ لوقتهنَّ. ومنذُ أخذْناهُ لمْ يكنْ لنا مصباحٌ في الليالي الظلامِ الا نورُ وجههِ عليهِ أفضلُ الصلاةِ وأزكى السلامِ

(أللهمَّ صلِّ وسلمْ وباركْ عليه)

صلى الإلهُ على النُّورِ الذي ظهرَ * لنا بشهرِ ربيعِ الأوَّلِ اشتهرَ

أضاءتِ الأرضُ نوراً يومَ مولدِهِ

وأصبحَ الكونُ منْ أنفاسهِ عطِرا

هذا الذي نارت الدنيا بطلعته ۞ وسره في قلوب العارفين سرا
من بطن آمنة للعالمين بدا مولود حسن سناه يخجل القمر
جاءت ملائكة الرحمن تشهده كيما تمتع من أنواره النظر
طافوا به الأرض والاكوان أجمعها
ليشهدوا الناس سراً كان مستتر
وأخبروا أمه أن الذي وضعت لفخره عز قدر البيت وافتخر
هذا الذي كل من في الكون يعشقه
ويطرب الصب من معناه إذ ذكر
هذا يتيم فقير زانه شرف من أجله تكرم الايتام والفقرا
هذا النبي الذي لولا جلالته لم يخلق الحق لا جنا ولا بشرا
هذا النبي الذي من زار حجرته نال المنا والمنى والسؤل والوطرا
صلى عليه اله العرش ماسجعت حمامة فوق غصن مائس سحرا

(اللهم صلّ وسلم وبارك عليه)

قال عبد الواحد بن اسماعيل كان بمصر رجل يصنع مولداً للنبي صلى الله عليه وسلم كل عام وكان الى جانبه رجل يهودى فقالت زوجة

اليهوديّ مابالُ جارِنا المسلمِ يُنفِقُ مالاً كثيراً في مِثلَ هذا الشهرِ . فقالَ لها يَزعُمُ أنَّ نبيَّهُ وُلِدَ فيهِ وهوَ يَفعلُ ذلكَ فرحةً بهِ وكرامةً لِمولِدِهِ قالَ فمكثا ثمَّ ناما ليلتَهُما . فرأت امرأةُ اليهوديّ في المنامِ رجلاً جميلاً جليلاً عليهِ مهابةٌ وتبجيلٌ ووقارٌ فدخلَ بيتَ جارِهِ المسلمِ وحولَهُ جماعةٌ مِن أصحابِهِ . وهم يُبجِّلونهُ ويُعظِّمونهُ فقالت لِرجُلٍ منهم مَن هذا الرَّجلُ الجميلُ الوجهِ فقالَ لها هذا رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليهِ وسلم دخلَ هذا المنزِلَ لِيسلِّمَ على أهلِهِ ويَزورَهم لِفرحِهم بِهِ . فقالت لهُ هل يُكلِّمني إذا كلَّمتُهُ . قالَ نعم فأتت اليه وقالت يا محمدُ فقالَ لها لبَّيكِ . فقالت أتجيبُ لِمثلي بالتلبيةِ وأنا على غيرِ دينِكَ ومِن أعدائِكَ . فقال والذي بعثني بالحقِّ نبياً ما أجبتُ نداءَكِ حتى عَلمتُ أنَّ اللهَ تعالى قد هداكِ . فقالت إنكَ لنبيٌّ كريمٌ. وانكَ لعلى خُلُقٍ عظيمٍ تعِسَ مَن خالفَ أمرَكَ وخابَ مَن جهِلَ قدرَكَ أُمدُد يدكَ فأنا أشهدُ أن لا اله الا اللهُ وأنكَ محمدٌ رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليهِ وسلمَ ثمَّ أنها عاهدتِ اللهَ في سِرِّها إنها اذا أصبحت تتصدَّقُ بجميعِ ما تملِكهُ . وتصنعُ

مولداً للنبي صلى الله عليه وسلم فرحة بإسلامها وشكراً للرؤيا التي رأتها في منامها . فلما أصبحت رأت زوجها قد هيأ الوليمة . وهو في همة عظيمة . فتعجبت من أمره وقالت له مالي أراك في همة صالحة . فقال لها من أجل الذى أسلمت على يديه البارحة فقالت له من كشف لك عن هذا السر المصون ومن أطلعك عليه . فقال لها الذى أسلمت بعدك على يديه . صلى الله عليه وسلم كما عرف بالله دعا اليه فهو الشفيع غداً فيمن يصلي ويسلم عليه

(أللهم صل وسلم وبارك عليه)

فهو صلى الله عليه وسلم أعظم الأنبياء قدراً وأكبرهم همة وفخراً لولاه ماخلق الله ملكاً ولا أدار فلكاً ولا أطلع بدراً . أسرى به في الظلام . ليخصه بنيل المرام فسبحان الذي أسرى بعبده ليلة الإسراء وخاطبه بلسان أنسه على بساط قدسه وأوحى اليه سراً وجهراً صلى الله وسلم وبارك عليه وعلى آله وأصحابه سادات الدنيا وملوك الآخرى

﴿ اللهم صل وسلم وبارك عليه ﴾

أللهمَّ انا قد حضرنا قراءة ما تيسّر من مولد نبيك الكريم وأفض اللهمَّ به علينا خلع القبول والتكريم وأسكنّا بجواره في جنات النعيم . وأسقنا من حوضه يوم العطش الأكبر والهول العظيم . ومتّعنا بالنظر الى وجهك ووجهه الكريم . واجعلنا من الذين تجري من تحتهم الأنهار في جنات النعيم . أللهمَّ إنا نسألك بجاه نبيك المصطفى . وآله وصحبه أهل الصدق والوفا . أن تكون لنا ولمن كان سببا في جمعنا هذا . ولمن حضرنا وسمعنا والمسلمين جميعا معينا ومسعفا وبوأنا من الجنة غرفا . وزدنا ببركته قبولا وعزا وشرفا . أللهمَّ إنا نسألك بجاه هذا النبيِّ المختار . وآله وأصحابه الأطهار . أن تكفّر عنا الذنوب والأوزار . وأن تجمع بيننا وبينه في دار القرار . وأن ترحمنا بقدرتك علينا إنك عزيز غفار . وبفضل سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين

آمين

اعلان

من مكتبة الفتوح الأدبيه ـ ادارة أحمد افندى فتوح

(بميدان الازهر الشريف بمصر)

نعلن جميع أخواننا السادة الشاذلية من سائر الطوائف أنه لما تكاثرت علينا الطلبات من عموم الاخوان لكتاب السفينة الشاذلية لندورة وجودها ومس الحاجة الشديدة اليها رأينا من الواجب أن نبادر بأجابة طلبهم فاستصدرنا اذنا من حضرة السيد الفاضل حسن افندى محمد الكوهن الشاذلى بطبع سفينته المسماة (السعادة الابدية فى أناشيد السادة الشاذلية) وقد شرعنا فى طبعها وستظهر قريبا ان شاء الله تعالى وهى مقسمة الى عشرة أقسام بأعتبار البحور الشعرية والموازنات العروضية بحيث أنها تسر الناظرين وخدمة لأخواننا قد جعلنا ثمنها زهيدا جدا ليسهل للطالبين اقتناءها ونسأله تعالى أن يوفقنا الى مافيه خدمة الأخوان والمسلمين آمين

